يخلق مولانا جل وعز من انواع الملذات والسرور وعجايب
السموات والارضين وما اودع في الجنان من دقايق عجايب
ملكه مما لا اعلام به ولا المحنة نظرتها عين ولا سمعت به قط اذن
ولا خطر قط على قلب بشر كذلك ايضا يعتبرون فيما خلق
الله تعالى من الالام واختلاف انواعها وحقايق احوالها
وما اودع سبحانه في دركات النار السبع نعوذ بوجهه الكريم
من جميعها من عجايب الاهوال واجناس العذاب الخارج
عن حد الحصر وعظيم ذوات زبانيتها وحيواناتها المعدة
لتعذيب اهلها الى غير ذلك مما لا يخطر تحت بال ثم الخروج
العادة في اشكال الحياة لاهلها مع ما لا يطاق سماعه
من اهوالها لكيف بالنظر فيها لكيف والعياذ بالله تعالى
بالخلود فيها واسلام الشخص الضعيف الى ما يتلاطم
ويركب بعضه بعضا ويجذب وجه منه في وجه من عظم
ظلماتها واعناتها والسنة لهيبها والامواج المتلاطمة
المتطايرة من شدة الغليان من بحار غسلينها وحميمها
واهوال حياتها وعقاربها وضيق ابارها وبعد ثمارها
تخوتها وثقل قيودها وانكالها ومقامعها وصواعقها
اصواتها واصوات زبانيتها التي تخلع القلوب عن ابدانها
الى غير ذلك مما لا يعلمه الا الله جل وعز سبحان من اسكن
الارواح لمقاساة تلك الشدايد كلها اللهم يا من بيده الملك
كل مكروب وعلى سعة رحمته يعول في نيل كل مطلوب عافنا
يا مولانا دنيا واخرى بمحض فضلك واكفنا يا ارحم الراحمين
هم الدنيا وعذاب الاخرة في عافية بلا محنة بجميل فضلك

وعظيم

واعظم [illegible]
وابايهما واسلافهما ولاخواننا ومن عنده وجعلنا لوجهك الكريم
واجمع بيننا جميعا يا مولانا في الفردوس الاعلى مع خاصة
اوليايك واهل معرفتك بمحض كرمك وجودك يا علي يا عظيم
يا حليم يا عليم نتوسل اليك في نيل هذا المطلب الاسنى بمن
مننت علينا بالايمان به افضل خلقك الشفيع المشفع عندك
سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ما نيل بالتوسل
به الى مولانا جل وعلا كل خير عظيم ص وكسب العبد
عبارة عن ايجاد الله تعالى المقدور فيه كالحركة والسكون
مثلا مصاحبا لقدرة حادثة فيه متعلقة بذلك المقدور من
غير تاثير لها فيه اصلا وهذا الكسب هو متعلق التكليف
الشرعي وامارة الثواب والعقاب شرعا لا عقلا والذي يدل
على مصاحبة هذه القدرة الحادثة للفعل وان لم يكن لها
فيه تاثير البتة ادراكا للفرق ضرورة بين حركة الارتعاش
ونحوها من الحركات الاضطرارية وبين غيرها من الحركات
الاختيارية ولا فرق بينهما بعد السبر التام الا كون هذه
الاختيارية مقترنة بقدرة حادثة في العبد تحس بها تيسر
الفعل عليه بخلاف الاولى الاضطرارية ش اعلم انه لما
ثبت بالبرهان وجوب انفراده تعالى باختراع جميع الكاينات
كلها بلا واسطة واطلق في الشرع ان العبد مكتسب للحسنات
والسيئات وان الشرع انما يكلفه ويثيبه ويعاقبه بما يقدر عليه
عرفنا ايضا بالضرورة عدم استواء الافعال بالنسبة الينا
احتيج من اجل هذا كله الى بيان معنى الكسب الذي هو محل

Copyright © King Saud University